لبـيراريـز» و«انيتـوم». وفي ميدان الانتاج السينمائي، تمتلك عائلة الصهيوني «ليين» أكبر شركات الانتاج في هوليوود، وهي: «مترو غولدين ماير». ويملك صهيونيون آخرون شركات الانتاج السينمائي التـاليـة: «بـارامـونت بكتشرس» و«يـونـايتيد أرتيستس» و«يونيفرسال» و«ورنر برذرز» و«كولومبيا بكتشرس» و«فوكس» التي تملكها عائلة «غيمبيل»[٣٠].

يملك صهيونيو الولايات المتحدة الاميركية اسهماً متفاوتة في أكبر عشر شركات اميركية لانتاج تقنيات الاتصال العصرية وهي: انترناشونال بزنس ماشينز، جنرال الكتريك، انترناشونال تلفون أند تلغـراف، ويستـرن الكتـريـك، جي. بي. اي، وستنغهاوس، نورث اميركان روكويك، آر. سي. اي، أل.بي.في، اكسيروكس. وعلى سبيل المثال، تملك كتلة «وول ستريت» الصهيونية، بالكامل، شركة (R.C.A.)، وهي شركة تؤمن أكثر من ٧٥ بالمئة من الانتاج الاميركي للمصابيح الكهربائية، وتسيطر على سوق انتـاج التلفـزيون. وان شركة (AXROX) التي يملكها الصهيوني «ماكس بالفيسكي» تهيمن، بصورة كاملة، على انتاج آلات تصوير المستندات. ويسيطر الصهيونيون على سبع شركات اصغر، تعمل في قطاع انتاج الاتصال. وتستأثر الشركات الصهيونية، في هذا القطاع، بما نسبته ٣٨ بالمئة من سوق السلع الكهربائية والآلكترونية[٣١].

ممّا تقدّم، يتضح ان صهيونيي الولايات المتحدة الاميركية يضعون أيديهم على عدد كبير من المؤسسات الاعلامية الضخمة وذات الشهرة على النطاقين، الاميركي، والعالمي. ولاعطاء فكرة موجزة في مقدار تأثير تلك الوسائط، سنأتي ببعض الامثلة عن طبيعة هذه الوسائط ومدى انتشارها وتأثيرها في الاسواق الاعلامية: تصدر مجلة «تايم»، اسبوعياً، ٥,٦ مليون نسخة منها أقل من النصف في طبعـات أجنبية، وتصدر «نيوزويك» ثلاثة ملايين نسخة، و«يو.اس. نيوز اند وورلد ريبورت» ٢,١ مليون نسخة[٣٢]. وترتبط «نيوزويك»، لوحدها، بعقود تقديم خدمات اعلامية الى ٧٢٤ صحيفة في الولايات المتحدة الاميركية وكندا واوروبا الغربية. ولا يعكس مقدار الاصدارات الاجنبية الّا واحداً من جوانب التأثير، اذ أجرى الباحث الاميركي «ريفرس» في كتابه «صانعو الرأي العام» استبياناً بين عدد من محـرّري الصحف حول المصادر التي يعتمدونها في تحليلاتهم، وصياغة آرائهم، بصدد الاحداث. وحسب الاجوبة فازت «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست»، ومجلات «تايم» و«نيوزويك» و«يو. اس. اند وورلد ريبورت» بثقة المحرّرين[٣٣].

وسبق ان رأينا ان الصهيونيين يسيطرون على هذه الصحف والمجلات من خلال الاسهم التي يملكون فيها، ونسبتهم في الادارة وفي هيئات التحرير. ومن المعروف جيداً ان الصحف والمجلات آنفة الذكر، تعدّ من كبريات الوسائط الاعلامية التي تحظى بثقة الكثير من السياسيين والنخب المثقفة خارج الولايـات المتحدة الاميركية، اضافة الى تأثيرها الكبير في وسائط الاعلام الاوروبية وفي دول العالم الثالث. لكن قلة من الناس تعرف ان هذه الوسائط الاعلامية صهيونية من حيث الاساس، وربما كان احد أسباب ذلك، انها تعتبر قنوات اميركية من جهة، ومن جرّاء الهامش الليبرالي الواسع فيها بصدد كل ما لا يتعلّق باسرائيل والصهيونية العالمية من جهة أخرى. وكذلك الحال، فان قلة من الناس تعرف ان الصهيونيين في فرنسا، مثلاً، يملكون الاسهم الكاملة لثلاث صحف باريسية كبرى من بين خمس، هي: «الفيغـارو» و«فـرانس سوار» و«الاورور»، ويتمتعون بنفوذ كبير في الصحيفة الرابعة وهي «لوموند»، ولا يجدون موطىء قدم في الخامسة وهي «لومانتيه». ولا يختلف الحال بالنسبة للمجـلات، حيث يملك صهيـونيـو فرنسا «الاكسبريس» التي تعود غالبية اسهمها الى الصهيوني المعروف، والفاشي القديم «جان جاك شرايبر» وكذلك الحال مجلة «باري ماتش»، ولهم نفوذ كبير في مجلة «نـوفيل اوبزرفاتوار»[٣٤]. ولا يختلف الحال بالنسبة لسيطرة الصهيونيين على بعض كبريات